مقومات ومعوقات البحث العلمي في الجامعة الجزائرية: دراسة تحليلية للآراء أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سوق أهراس –الجزائر-

scientific research at the Algerian university: an analytical study of the opinions of the professors of the Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences at the University of Souk Ahras - Algeria

د. مشري محمد الناصر

مخبر الدراسات والبحوث الاقتصادية جامعة مساعدية محمد الشريف بسوق أهراس –الجزائر-

m.mecheri@univ-soukahras.dz

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على مقومات ومعوقات البحث في الجامعة من منظور عينة من الاساتذة بالجامعة الجزائرية بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة مساعدية محمد الشريف بسوق أهراس (الجزائر)، حيث تم الاعتماد توزيع استبيان على 72 أستاذ بالاعتماد على عينة الحصر الشامل، أين استرجع منها 68 استبانة قابلة للتحليل، وقد خصلت النتائج الى ان هناك مجموعة من المقومات التي تحفز البحث العلمي عامة والباحث خاصة، بينما يعاني البحث من مجموعة من المعوقات التي تحد من فعاليته ونشاط الباحث فيه، كما اشرنا في الدراسة الى ضرورة الالتزام بمداخل لتحسين مستوى البحث العلمي في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: المقومات والمعوقات، البحث العلمي، الجامعة الجزائرية.

تمهيد:

أصبح البحث العلمي يمثل عنصرا مهما وشرطا ضروريا لتقدم المجتمع، فهو ركيزة من ركائز المعرفة لدى الانسان لمعالجة المشكلات المختلفة التي تواجهه في كافة ميادين الحية، فهو يعتبر حجر الزاوية لبناء الحضارة وخلق الفائض التراكمي للعقل البشري كمكون أساسي لضمان الابداع والابتكار.

فالبحث العلمي هو سلوك إنساني منظم يعمل على استقصاء المعلومات أو توضيح المواقف والظواهر، من خلال فهم أسبابها وآليات معالجتها والاستفادة منها، من هنا بات لزاما على الدول المتقدمة والنامية على حد السواء الاهتمام به من خلال تخصيص مبالغ ضخمة لأغراض تطويره، ومن الطبيعي أن تتبنى الجامعة هذا الدور باعتبارها المركز الأساسي والعنصر الفعال لخلق وتوليد المعرفة في المجتمع بالاعتماد على مهرات وقدرات إطارتها التي تمثل العصب الأساسي في كشف الحقائق واستخلاص القوانين، بالاعتماد على مناهج علمية وموضوعية، وهذا الميدان كغيره من الميادين الأخرى يتميز بمقومات ويعاني من مجموعة من المعوقات التي تحد من كفاءته، والتي سنحاول إيضاحها في هذه الورقة البحثية ولكن من وجهة نظر عينة من الطبقة الباحثة في المجتمع الجزائري.

وعليه تتبلور لنا الاشكالية التي تتجسد في التساؤل التالي:

- **ماهي المقومات والمعوقات التي يعاني منها البحث العلمي في الجامعة الجزائرية من منظور أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة مساعدية محمد الشريف بسوق أهراس –الجزائر؟**

وفي هذا المنحى، وعلى ضوء ما تقدم، تتبلور لنا معالم اشكالية الدراسة التي تتمحور حول التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو المقصود بالبحث العلمي؟ وماهي أهم مرتكزاته النظرية؟
- هل هناك مقومات تحفز البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بسوق أهراس؟
- هل توجد معوقات تحد من فاعلية البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بسوق أهراس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى المعلومات الشخصية على محاور الدراسة عند مستوى دلالة 0.05.

- **فرضيات الدراسة** : تقوم فرضيات الدراسة حول:

- هناك مقومات تحفز البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بسوق أهراس؟
- توجد معوقات متنوعة تحد من فاعلية البحث العلمي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بسوق أهراس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى المعلومات الشخصية على محاور الدراسة عند مستوى دلالة 0.05.

- **أهمية الدراسة:** تنبع الأهمية الأكاديمية للبحث من أهمية عملية البحث العلمي التي تقوم بها الجامعة، حيث يقع على عاتقها من خلال استغلال مقومات هذه العملية مسؤولية الكشف عن الحقائق وتزويد المجتمع بالمعلومات والمعارف الصحيحة التي تساهم في نموه وازدهاره، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى محاولة تصحيح الاختلالات ومواجهة المعوقات التي باتت تحد من نجاعة البحث العلمي والتي تسببت في الكثير من الأحيان لهروب وهجرة الأدمغة وانخفاض مردودية البحث العلمي.

- **أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- نشر مختلف المفاهيم النظرية المتعلقة بموضوع البحث العلمي؛
- محاولة التعرف على مقومات قيام البحث العلمي في الجامعة؛
- محاولة دراسة وتقييم وجهة نظر أساتذة الجامعة الجزائرية حول مقومات ومعوقات البحث العلمي من خلال عينة محددة في اساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة مساعدية محمد الشريف بسوق أهراس –الجزائر.
- اقتراح الحلول المناسبة التي تعمل على تعظيم مقومات البحث العلمي وتحد من المعوقات التي تواجهه.

1. ماهية البحث العلمي:

يقول الدكتور أحمد زويل "إن المجتمع العلمي له ثلاثة دعامات رئيسية وهي العلم، التكنولوجيا والمجتمع فمن العلم تنشأ التكنولوجيا والتي تساعد على تطويره" فالهدف من البحث العلمي في الجوهر هو فهم كل شيء في العالم، وذلك من شأنه أن يعطي دائما النتيجة الصحيحة لمواجهة مختلف المعضلات التي تتعرض لها المجتمعات.

1.1. تعريف البحث العلمي:

البحث العلمي هو مركب وصفي بسيط أي مكون من كلمتين إحداهما وصف للأخرى، وحتى (ب.ح.ث) التي يوضح معناها العام ابن فارس فيقول "الباء والحاء والثاء أصل واحد يدل على إثارة الشيء"، قال الخليل: البحث طلبك شيئا في التراب، والبحث أن تسأل عن شيء وتستخبره" (النمر، 2022، صفحة 07).

ويعرف البحث اصطلاحا بكونه "تجميع منظم لجميع المعلومات المتوفرة لدى الباحث عن موضوع معين وترتيبها بصورة جديدة، بحيث تدعم المعلومات السابقة لتصبح أكثر وضوحا، وهي تطلق اليوم على البحث العلمي في اي مجال من مجالات العلوم، وعلى نتائج البحث" (هيبة، 2019-2020، صفحة 03)

وكلمة علم تنتمي إلى مادة (ع.ل.م) التي تدل "على أثر بالشيء يتميز به من غيره، والعلم نقيض الجهل"، أما اصطلاحا فالعلم هو "مجموعة من المعارف الانسانية، من مبادئ وفرضيات وحقائق وقوانين تهدف على تفسير ظاهرة كونية"، كما يعبر العلم عن "الوصف المتعمق للظواهر أو الأطوار أو المراحل التي تحكمها قوانين عامة، من خلال اتباع منهج مناسب وموثوق، بهدف تقديم تفسير علمي لها وكيفية حدوثها وأسبابها، بحيث يشمل أكبر عدد من الظواهر المماثلة" (دشلي،، 2016، صفحة 21).

أما المراد بمصطلح البحث العلمي فقد وردت فيه تعريفات كثيرة ومتعددة اختلفت باختلاف الدافع والمراد من هذا التعريف، فيعرفه الدكتور أحمد بدر بانه "وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام والدقيق خطوات البحث العلمي (جيدير، 2017، صفحة 114).

كما يعرف بأنه "نظام سلوكي يهدف لنمو الادراك البشري وزيادة قدرته على الاستفادة مما فوق وتحت الثرى وبما يوفر حياة حضارية كريمة للفرد والمجتمع، فهو سلوك اجرائي واع يحدث بعمليات تخطيطية وتنفيذية متنوعة للحصول على النتائج المقصودة".

أما البحث العلمي المقصود في هذه الورقة البحثية هو البحث الخاص بالجامعة والذي يعبر عن مختلف الممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها أعضاء الهيئة التدريسية، والتي تشمل الدراسات النظرية والتطبيقية في مختلف مجالات العلوم الانسانية والتقنية، سواء كانت متعلقة بتأليف الكتب أو براءات الاختراع أو غيرها من الممارسات العلمية الأخرى.

2.1. خصائص البحث العلمي:

يعتبر البحث العلمي أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة، وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات، ومن أجل أن يقدم البحث العلمي إضافة في مختلف المجالات يجب أن يتميز بمجموعة من الخصائص والتي يمكن حصرها في (السماك، 2019، الصفحات 24-25):

- **الموضوعية**: يقصد بالموضوعية تجرد الباحث عن الذات في الأحكام والنتائج وكافة خطوات البحث، كما ينبغي أن تتسم البيانات والمعلومات بالعلمية والموثوقية؛
- **الشمولية والتعميم**: يجب مراعاة حجم المجتمع المدروس والعينة المختارة، ونوعها وتحديدها مسبقا بحيث تمثل صدق المجتمع محور الدراسة، حتى يستطيع تعميم نتائجها بشكل شامل وهادف؛

- **الأسلوب العلمي**: يشترط في البحث العلمي أن تتوافر فيه كافة الشروط من تحديد دقيق لمشكلة البحث إلى تحديد فروضه العلمية ودوافعه ومنهجه ووسائله وبياناته والمعلومات الاخرى، ذات العلاقة انتهاءا بتحديد النتائج وصياغتها، بحيث يخرج البحث كسلسلة مترابطة ومتكاملة وبعبارات دقيقة غير قابلة للتأويل.

- **التنبؤ**: ينبغي أن ينتهي البحث العلمي إلى تحديد مستقبل الظاهرة المدروسة في اتخاذ القرار التخطيطي الملائم باعتبار أن التخطيط تفكير مبرمج مسبق لتفكير لاحق؛

- **المصداقية والموثوقية**: وهما أهم صفتان مترابطتان للبحث العلمي، فالبحث العلمي يجب أن يتميز بالصدق الداخلي من خلال العلاقة السببية بين المتغيرات الداخلية، والصدق الخارجي، البحث العلمي يجب أن يكون شامل وقابل للفهم والتعميم؛

- **دقة النتائج وإمكانية التحقق والاثبات منها**: يحكم على البحث العلمي الجيد من خلال دقة نتائجه وإمكانية البرهنة حتى يعطي الثقة لدى صانع القرار في عملية اعتمادها وتنفيذها.

3.1. أهداف البحث العلمي:

لكل بحث علمي مهما كان نوعه أكاديمي أو مهني، أهدافه الخاصة، تختلف حسب طبيعة الاشكالية المطروحة وحسب طبيعة الموضوع المختار، ويمكن أن نوجز أهداف البحث العلمي بصفة عامة كما يلي (درويش، 2018، صفحة 31):

- الوصول إلى أحسن حل للمشكلة المطروحة بطريقة منهجية سليمة؛
- التعمق والفحص الجيد للمشكلة المطروحة وتحديد العلاقة بين مختلف متغيراتها؛
- الوصول إلى النتائج المرغوبة من وراء حل هذه المشكلة ومحاولة تعميم هذه النتائج على الظواهر المماثلة؛
- الاعتماد على الوصف للوصول إلى ابتكارات وابداعات جديدة؛
- ربط الأساليب بالنتائج والمدخلات بالمخرجات، حيث يعتبر اكتشاف الظواهر الجديدة والعوامل المفسرة لها يعتمد على التحليل والتفسير والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة؛
- محاولة التنبؤ من خلال النتائج المحصلة واسقاطها على المستقبل؛
- التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر والتي تؤدي إلى وقوعها أو منعها، فالسيطرة على الظواهر تمثل جوهر عملية البحث العلمي؛
- تحقيق التقدم والتطور والنمو المستمر للمؤسسة والمجتمع على حد السواء.

4.1. مقومات البحث العلمي:

يعتمد البحث العلمي الجاد على مجموعة من المقومات الأساسية والشروط الجوهرية التي منها ما يتعلق بخصائص البحث العلمي في حد ذاته، ومنها ما يتعلق بالباحث وأخلاقياته.

1.4.1. مقومات خاصة بالبحث العلمي: ويمكن توضيحها من خلال (عطار، 2012، صفحة 75):

- تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح خاصة في اختيار الموضوع للبحث العلمي، فماذا يريد الباحث؟ وأي مشكلة أو ظاهرة تم اختيارها؟ وما هو التخصص الدقيق للباحث؟ وماذا يريد وكيف ومتى وإلى أين؟

- قدرة الباحث على التصور والإبداع وطريقة طرحه وترجمة فكره وموهبته، وإلمامه بأدوات البحث العلمي المتباينة، والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.

- امتلاك دقة المشاهدة والملاحظة للظاهرة محل البحث العلمي، وتحديد المقولات حولها، وإعمال الفكر والتأمل، مما يقود إلى بحث المتغيرات المحيطة بالظاهرة، بحيث تكون المحصلة وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات للبحث العلمي.

- وضع الفروض المفسرة للظاهرة ليتم إثباتها والبرهنة عليها، وتوضع كأفكار مجردة وموضوعية ينطلق منها الباحث في البحث العلمي، بحيث تقوده إلى جمع الحقائق المفسرة للفروض، وبالتالي إجراء التجارب على ضوئها، بعيدا عن تطويعها لما يريد الباحث إثباته والوصول إليه في البحث العلمي.

- القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية وذلك من مختلف المصادر والمراجع، وغربلتها وتصنيفها وتبويبها وتمحيصها بدقة، ثم تحليلها وصولا الى البحث العلمي المطلوب.

- إجراء التجارب اللازمة بهدف الحصول على نتائج علمية تتفق مع الواقع العملي، وتتطلب التجارب في العلوم الاجتماعية تحليل السبب والمسبب والحجج، واستمرارية متابعة المتغيرات، واختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها للبحث العلمي (عثمان، 2014، صفحة 34).

- الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها وذلك بتمحيصها ومقارنتها وصحة انطباقها على الظواهر والمشكلات المماثلة، إثبات صحة الفرضيات للبحث العلمي.

- صياغة النظريات حيث تعبر النظرية إطار أو بناء فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية، ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة مشكلة البحث العلمي

2.4.1. مقومات خاصة بالباحث: ويمكن إبرازها في (خريسات، 2017، الصفحات 61-62):

- الوفاء لكل من قدم يد العون أيا كانت هذه المعونة وأيا كان هذا الشخص؛
- أمانة الاجراءات فهي مسؤولية أمام الله وأمانة تنقل للأجيال المستقبلية؛
- أمانة الاقتباس فيما ينقل الباحث من أفكار عن الآخرين؛
- الحفاظ على أسرار الغير في كتمان كل ما يقع تحت يد وبصر الباحث وعلمه بالبيانات الشخصية سواء عن المبحوثين أو المؤسسات أو الأجهزة المختلفة؛
- يجب أن يكون الباحث واسع الاطلاع ومهتما بالبحث والعلم واكتشاف الحقائق؛
- يجب أن يتميز الباحث بالموضوعية في حكمه على الاشياء متجنبا الانفعالية والشخصية والعاطفية؛
- يكون على دراية بمناهج وأصول البحث العلمي؛
- تكون لديه خبرة واقعية بمشاكل المجتمع الذي يعيش فيه وبالظواهر الاجتماعية المختلفة؛
- له القدرة على النقد والتحليل والتفسير واستخلاص النتائج العلمية والوصول إلى الحقائق الموضوعية؛
- يجب أن يكون الباحث لديه القدرة التنظيمية والكفاءة النفسية مستفيدا بذلك من الامكانيات المتوفرة والزمن المحدد.

5.1. معوقات البحث العلمي:

مما لاشك فيه أن هناك مجموعة من المعوقات التي تعيق البحث العلمي عامة والجامعي خاصة، هذه المعوقات التي تحد من نشاط الباحث وتقيد طموحاته وتطلعاتها لكشف الحقائق ودراسة الظواهر، ومن هذه المعوقات عامة نجد –على سبيل الحصر (المزاودة، 2016، صفحة 42)-:

- ظروف العمل التي يعيشها الباحث، بسبب غياب المناخ التحفيزي المادي والمعنوي؛
- عدم الاهتمام الكافي بحضور العلماء والباحثين للمؤتمرات العلمية الدولية؛
- التعقيدات البيروقراطية من الجانب الاداري؛
- عدم ملائمة جو البحث العلمي الذي يساعد على نمو العقلية التفكيرية للباحث؛
- غياب الحرية السياسية وما يتبعها من حرية اكاديمية؛
- نظام الترقيات العلمية؛
- مشكلات النشر في البلدان العربية؛
- ازدياد هجرة الكفاءات؛
- عدم ربط البحوث العلمية بخطط التنمية، وعدم الاهتمام بالجامعة في حد ذاتها؛
- الافتقار إلى التعاون والتنسيق بين الباحث في الجامعة خاصة والشركاء الاجتماعيين؛
- غياب قواعد البيانات التي تعتبر الركيزة الاساسية التي يقوم عليها البحث العلمي؛

2. الدراسة الميدانية:

1.2. مجتمع وأداة الدراسة: قصد الإجابة على إشكالية الدراسة حاولنا إسقاط الدراسة على مجموعة من الاساتذة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد الشريف مساعدية بولاية سوق أهراس، من خلال توزيع استمارة استبيان على كل اساتذة الكلية بمختلف رتبهم بالاعتماد على عينة الحصر الشامل والتي شملت 72 أستاذ دائم.

وقد تم توزيع هذه الاستمارات على عينة الدراسة وقد استرجعت منها 68 استمارة قابلة للتحليل وقد قسم هذا الاستبيان إلى ثلاث محاور أساسية وتمت معالجة هذه الاستبيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار 23 عند مستوى دلالة 0.05، وقد قسم الاستبيان إلى المحاور التالية:

- **المحور الأول**: متعلق بمحور البيانات الشخصية وبه أربع نقاط الجنس، السن، الرتبة العلمية، الخبرة؛
- **المحور الثاني**: متعلق بمقومات البحث العلمي من منظور عينة الدراسة نرمز له ب **X** وبه 13 عبارة ؛
- **المحور الثالث**: متعلق بمعوقات البحث العلمي من منظور عينة الدراسة ونرمز له ب **Y** وبه 13 عبارة؛

وتم الاعتماد على سلم ليكارت الخماسي في إعداد اختبارات الإجابة على العبارات، بحيث أعطي كل اختبار وزن معين كما يلي:

جدول رقم (01): سلم ليكارت الخماسي

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	2	3	4	5

المصدر: من إعداد الباحث

وعليه فإن قيم الأوساط الحسابية التي توصلت إليها الدراسة سيتم التعامل معها وفق المعادلة التالية:

طول الفئة= (القيمة العليا-القيمة الدنيا)/عدد المستويات

إذن طول الفئة=(5-1)/5=0,80 وبذلك يكون:

جدول رقم (02): سلم الاختبارات المعتمد في تحليل المتوسطات الحسابية

الاختبار	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	عالي	عالي جدا
المجال	1.79-1.00	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5.00-4.20

المصدر: من إعداد الباحث

- **الصدق والثبات:** يقصد بصدق الاستبيان أن تقيس أسئلة الاستبيان لما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق الاستبيان بعرضها على عدة محكمون من أساتذة متخصصين في المجال، وهذا من أجل معرفة مدى دقة صياغة عبارات الاستبيان ودرجة ملائمتها لأهداف الدراسة، وتم العمل بملاحظاتهم.

ومن أجل معرفة مدى ثباتها تم قياس معامل الفاكرونباخ باستخدام SPSS والجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم (03):معامل الفاكرونباخ لعبارات الاستبانة

عدد العبارات	معامل الفاكرونباخ
26	**0,764**

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الاصدار 23

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ إن معامل الفا كرونباخ هو 0.764 وهو اكبر من 0.6 وبالتالي يمكن القول بأن الاستبانة تمتاز بالثبات ويمكن إجراء التحليل عليها.

2.2. عرض وتحليل البيانات الشخصية: في هذه النقطة من التحليل سوف نقوم بعرض خصائص العينة

1.2.2. الجنس: هذا ما يمثله الجدول أدناه:

جدول رقم (04): توزيع الأساتذة بحسب الجنس

الجنس	التكرارات (أستاذ)	النسبة %
ذكر	**69.1**	**47**
أنثى	**30.9**	**21**
المجموع	**100.0**	**68**

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الاصدار23

يوضح الجدول أعلاه إن النسبة الغالبة من أفراد العينة هم الذكور حيث بلغت نسبتهم من إجمالي العينة 69.1%، بينما بلغ عدد الاناث 21 أستاذة وبنسبة 30.9%.

2.2.2. السن: يوضح الجدول أدناه خصائص عينة الدراسة من حيث السن:

جدول رقم (05): توزيع الاساتذة بحسب السن

السن	التكرارات (أستاذ)	النسبة %
أقل من 30 سنة	**5**	**7.4**
من 30 إلي 40 سنة	**29**	**42.6**
أكثر من 40 سنة	**34**	**50.0**
المجموع	**68**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الاصدار 23

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معدل عمر الأساتذة في عينة الدراسة متوسط حيث سجلت فئة السن أكثر من 40 سنة أعلى نسبة 50% بينما سجلت الفئة أكثر من 30 إلى 40 سنة نسبة 42.6% وفي المرتبة الثالثة نجد فئة أقل من 30 سنة بنسبة 7,4%.

3.2.2. الرتبة العلمية: يبين الجدول أدناه خصائص عينة الدراسة من حيث الرتبة العلمية:

جدول رقم (06): توزيع الاساتذة بحسب الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	التكرارات(أستاذ)	النسبة %
أستاذ مساعد ب	**1**	**1.5**
أستاذ مساعد أ	**3**	**4.4**
أستاذ محاضر ب	**6**	**8.8**
أستاذ محاضر أ	**50**	**73.5**
أستاذ	**8**	**11.8**
المجموع	**68**	**100.0**

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الاصدار 23

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 85.3% من أساتذة جامعة محمد الشريف مساعدية بسوق أهراس هم من مصف الاستاذية، بينما الباقي هم موزعين بين 8.8% اساتذة محاضرين ب والباقي موزع بين الاستاذ المساعدين بالرتبتين ب و أ، بنسبة مجتمعة 5.9%

4.2.2. الخبرة المهنية: يوضح الجدول أدناه خصائص عينة الدراسة من حيث سنوات الخبرة:

جدول رقم (07): توزيع الاساتذة بحسب الخبرة

الخبرة	التكرارات(أستاذ)	النسبة %
أقل من 5 سنوات	9	13.2
من 5 الي 10 سنوات	26	38.2
أكثر من 10 سنوات	33	48.5
المجموع	68	100.0

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مخرجات SPSS الاصدار 23

يوضح لنا الجدول أعلاه أن اغلبية الأساتذة في جامعة سوق أهراس يمتلكون خبرة أكثر من 10 سنوات بنسبة 48.5% من الاساتذة، و38.2% يمتلكون خبرة بين 5-10 سنوات، بينما 13.2% من الأساتذة يمتلكون خبرة أقل من 5 سنوات.

3.2. تحليل اسئلة الدراسة الخاصة بمقومات البحث العلمي من منظور افراد عينة الدراسة

الجدول ادناه يوضح لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات آراء أفراد الدراسة بالنسبة لمقومات البحث العلمي:

جدول رقم (08): يمثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات العينة حول مقومات البحث العلمي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
01	لديك القدرة على التصور والابداع في طرح افكارك	3.941	0.770	6
02	تمتلك دقة المشاهدة والملاحظة للظاهرة الرغوب دراستها	3.867	0.826	8
03	تقوم بجمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية	3.705	0.915	9
04	تتميز نتائجك في البحث بكونها تتفق مع الواقع العملي	3.647	0.988	11
05	تمتلك الخبرة اللزمة للتحليل والبحث العلمي	3.647	0.988	12
06	تعتمد في بحوثك العلمية على امانة الاجراءات والاقتباس	3.558	1.285	13
07	تعتمد في بحوثك العلمية على السرية وحفظ معلومات مبحوثيك	4.014	0.742	4
08	تتحكم في كافة مناهج البحث العلمي	3.794	0.985	10
09	تعتبر أن كشف الحقائق واجب علمي لابد منه	4.279	0.878	1
10	تساهم جامعتك في مصاريف تمويل البحث العلمي	4.220	0.895	3
11	توفر الجامعة المراجع والكتب والمصادر الجديدة	3.897	0.755	7
12	تعمل الجامعة على تقليل اعباء التدريس من اجل التفرغ للبحث العلمي	3.985	0.819	5
13	توفر الجامعة دورات تدريبية حول طرق وأساليب البحث العلمي	4.264	0.588	2
X	**المتوسط الحسابي الكلي**	3.566	0.388	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

يوضح لنا الجدول أعلاه ان المتوسط الحسابي لمقومات البحث العلمي من وجهة نظر ومنظور افراد عينة الدراسة جاء بقيمة 3.566 وهي القيمة المقابلة للمجال 3.40-4.19 أي بمستوى عالي، يعني أن افراد عينة الدراسة يرون ان هناك مقومات عالية وجيدة للبحث العلمي وهذا بانحراف معياري منخفض 0.388 دال على أن التشتت بإجابات افراد العينة منخفض، وكل عبارات المحور جاءت بين مستوى عالي وعالي جدا، وقد سجلت العبارة "**تعتبر أن كشف الحقائق واجب علمي لابد منه**" أعلى متوسط حسابي 4.279 بمستوى عالي جدا، وسجلت العبارة "**تعتمد في بحوثك العلمية على امانة الاجراءات والاقتباس**" أقل متوسط حسابي 3.558 ولكن دائما في المستوى العالي، كما سجلت هذه العبارة اكبر تشتت وتباين في ايجابات افراد العينة 1.285.

4.2. تحليل اسئلة الدراسة الخاصة بمعوقات البحث العلمي من منظور افراد عينة الدراسة

الجدول ادناه يوضح لنا المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات آراء أفراد الدراسة بالنسبة لمعوقات البحث العلمي:

جدول رقم (09): يمثل المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات العينة حول معوقات البحث العلمي

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب

01	لا تجد نفسك محل اهتمام في الملتقيات والمؤتمرات العلمية	4.029	0.572	4
02	غياب المناخ التحفيزي المادي والمعنوي	4.058	0.595	2
03	هناك الكثير من التعقيدات البيروقراطية والادارية	4.029	0.752	3
04	عدم التفرغ للبحث العلمي بسبب كثرة الالتزامات البيداغوجية	4.117	0.763	1
05	عدم توفر الوسائل المساعدة في عملية البحث	3.617	0.881	11
06	تواجه صعوبة في عمليات نشر بحوثك العلمية	3.852	0.851	7
07	تعتبر ان هجرة الادمغة من معوقات البحث العلمي	3.632	0.570	10
08	غياب الربط بين السياسات التنموية والبحث العلمي	3.352	0.481	12
09	غياب التعاون بين مراكز البحث (الجامعة) والشركاء الاجتماعيين	3.823	0.827	8
10	تجد أن انظمة الترقية تعتبر عائق ومحبط في عملك	3.794	1.030	9
11	غياب قواعد البيانات التي تساعد في البحث العلمي	3.852	1.040	6
12	غياب التعاون بين الباحثين في الجامعة	3.294	1.185	13
13	غياب استراتيجية واضحة للبحث العلمي	3.911	1.129	5
Y	**المتوسط الحسابي الكلي**	3.797	0.348	

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي لمعوقات البحث العلمي من وجهة نظر ومنظور افراد عينة الدراسة جاء بقيمة 3.797 وهي القيمة المقابلة للمجال 3.40-4.19 أي بمستوى عالي، يعني أن افراد عينة الدراسة يرون ان هناك معوقات عالية وجيدة للبحث العلمي وهذا بانحراف معياري منخفض 0.348 دال على أن التشتت بإجابات افراد العينة منخفض، وكل عبارات المحور جاءت بين مستوى عالي وعالي جدا ماعدا عبارتين اين سجلا مستوى متوسط، وقد سجلت العبارة " **عدم التفرغ للبحث العلمي بسبب كثرة الالتزامات البيداغوجية** " أعلى متوسط حسابي 4.117 بمستوى عالي جدا، وسجلت العبارة " **غياب التعاون بين الباحثين في الجامعة**" أقل متوسط حسابي 3.294 ولكن المستوى المتوسط لأنها تقع ضمن مجال 2.60-3.39، كما سجلت عبارة "**غياب استراتيجية واضحة للبحث العلمي**" أكبر تشتت وتباين في إيجابيات افراد العينة 1.129.

5.2. اختبار الفرضيات: وتم اختبار هذه الفرضية بالاعتماد على **(one sample T-Test)**

1.5.2. اختبار الفرضية الأولى: يدور فحوى الفرضية على:

- **فرضية العدم H0**: لا توجد مقومات للبحث العلمي من منظر عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0,05.
- **الفرضية البديل H1**: توجد مقومات للبحث العلمي من منظر عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0,05.

جدول رقم (10): اختبار الفرضية الأولى

المحور	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	Sig
مقومات البحث العلمي من منظور افراد عينة الدراسة	3	3.566	0.388	12.020	67	0,000

المصدر: من اعداد الباحث بناءا على مخرجات SPSS الاصدار 23

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن مقومات البحث العلمي من وجهة نظر عينة الدراسة حيث بلغت قيمة Sig المحسوبة 0.000 وهي قيمة أقل من 0,05 وبالتالي نرفض الفرضية H0، بمعنى أن هناك مقومات للبحث العلمي من وجهة نظرا افراد عينة الدراسة.

2.5.2. اختبار الفرضية الثانية: يدور فحوى الفرضية على:

- **فرضية العدم H0**: لا توجد معوقات للبحث العلمي من منظر عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0,05.
- **الفرضية البديل H1:** توجد معوقات للبحث العلمي من منظر عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0,05.

جدول رقم (11): اختبار الفرضية الثانية

المحور	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	درجة الحرية	Sig
معوقات البحث العلمي من منظور افراد عينة الدراسة	3	3.797	0.348	18.853	67	0,000

المصدر: من اعداد الباحث بناءا على مخرجات SPSS الاصدار 23

من خلال الجدول أعلاه نستنتج أن هناك معوقات للبحث العلمي من وجهة نظر عينة الدراسة حيث بلغت قيمة Sig المحسوبة 0.000 وهي قيمة أقل من 0,05 وبالتالي نرفض الفرضية H0، وهذا دال على وجود معوقات للبحث العلمي من وجهة نظر افراد الدراسة.

3.5.2. اختبار الفرضية الثالثة: قبل اختبار الفرضية الثالثة وجب اختبار مدى إتباع توزيع بيانات البحث الميداني للتوزيع الطبيعي نستعمل اختبار يوفره برنامج (SPSS)، وهو اختبار كولموغوروف سميرنوف، وهو اختبار يستخدم من أجل معرفة نوع الاختبار الاحصائي الذي يستخدم لقياس الفروق الاحصائية للمتغيرات الشخصية على محوري الدراسة.

وتوضع الفرضيتين التاليتين

- فرضية العدم (H_0): بيانات المحورين (X وY) تتبع التوزيع الطبيعي وتقبل هذه الفرضية لما يكون مستوى المعنوية (sig) أكبر من 0.05.
- فرضية البديل (H_1): بيانات المحاور (X وY) لا تتبع التوزيع الطبيعي وتقبل هذه الفرضية لما يكون مستوى المعنوية (sig) أقل من 0.05.

بالرجوع إلى برنامج (SPSS الاصدار 23) كانت نتائج الاختبار كما يلي:

جدول رقم (12): اختبار الطبيعية لمحوري الدراسة

الرمز	المحور	عدد المشاهدات	احصائي الاختبار	Sig
X	مقومات البحث العلمي من منظور عينة الدراسة	68	0.206	0.103
Y	معوقات البحث العلمي من منظور عينة الدراسة	68	0.204	0,101

المصدر: من اعداد الباحث بناءا على مخرجات SPSS الاصدار 23

نلاحظ أن قيمة مستوى المعنوية بالنسبة لبيانات المحور الأول (X) في اختبار كولموغوروف- سميرنوف بقيمة 0.103 وهي قيمة أكبر من 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية (H_0) ونرفض الفرضية (H_1)، بمعني بيانات المحور (X) تتبع التوزيع الطبيعي.

كما نلاحظ أن قيمة مستوى المعنوية بالنسبة لبيانات المحور (Y) في اختبار كولموغوروف سميرنوف بقيمة 0.101 وهي أيضا أكبر من 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية (H_0) ونرفض الفرضية (H_1)، بمعني بيانات المحور (Y) تتبع التوزيع الطبيعي.

وبما ان كلا المحورين يتبعا التوزيع الطبيعي فإننا لقياس الفروق الاحصائية للمتغيرات الشخصية التي تحتمل حدثين على محوري الدراسة سوف نعتمد على اختبار T للعينات المستقلة **(Independent T-Test)**، وتدور الفرضية حول:

- **H0**: لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة اتجاه محور مقومات البحث العلمي ومحور معوقات البحث العلمي تعزى إلى جنس المستجوب في عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0.05.
- **H1**: توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة اتجاه محور مقومات البحث العلمي ومحور معوقات البحث العلمي تعزى إلى جنس المستجوب في عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (13): نتائج اختبار T لمتغير الجنس على محوري الدراسة

المحور	درجات الحرية	الاحتمال P.value Sig	القرار
مقومات البحث العلمي من منظور عينة الدراسة	**66**	**0.140**	**لا توجد فروق**
معوقات البحث العلمي من منظور عينة الدراسة	**66**	**0.972**	**لا توجد فروق**

المصدر: من اعداد الباحث بناءا على مخرجات SPSS الاصدار 23

تشير النتائج المعروضة في الجدول السابق إلى تأثير متغير الجنس على محوري الدراسة ، حيث سجلت كل قيم **P.value** مستوى أعلى من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05، وهذا ما يدل على رفض الفرضية H1 وقبول الفرضية الصفرية H0 الخاصة بالمحورين، بالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة اتجاه محوري الدراسة تعزى إلى جنس المستوجب عند مستوى دلالة 0.05.

وسوف يتم الاعتماد على اختبار التباين الأحادي **(one way analysis of variance ANOVA)** لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية للمتغيرات الوصفية التي تحتمل أكثر من حدثين (باقي المتغيرات الوصفية) على محوري الدراسة، وتدور الفرضية حول:

- **H0**: لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة اتجاه محور مقومات البحث العلمي ومحور معوقات البحث العلمي تعزى إلى (سن، رتبة، خبرة) المستجوب في عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0.05.
- **H1**: توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة اتجاه محور مقومات البحث العلمي ومحور معوقات البحث العلمي تعزى إلى (سن، رتبة، خبرة) المستجوب في عينة الدراسة عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (14): نتائج اختبار anova لمتغيرات (السن، الرتبة العلمية، الخبرة) على محوري الدراسة

المتغير الشخصية	المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة	القرار

السن	محور مقومات البحث العلمي	بين المجموعات	0.744	2	0.372	2.576	0.084	لا توجد فروق
		داخل المجموعات	9.385	65	0.144			
		الكلي	10.129	67				
	محور معوقات البحث العلمي	بين المجموعات	0.213	2	0.106	0.871	0.423	لا توجد فروق
		داخل المجموعات	7.940	65	0.122			
		الكلي	8.153	67				
الرتبة العلمية	محور مقومات البحث العلمي	بين المجموعات	2.156	4	0.539	4,260	0.004	توجد فروق
		داخل المجموعات	7.973	63	0,127			
		الكلي	10.129	67				
	محور معوقات البحث العلمي	بين المجموعات	2.219	4	0.555	5.890	0.000	توجد فروق
		داخل المجموعات	5.934	63	0.094			
		الكلي	8.153	67				
الخبرة	محور مقومات البحث العلمي	بين المجموعات	1.628	2	0.814	6.223	0.003	توجد فروق
		داخل المجموعات	8.501	65	0.131			
		الكلي	10.129	67				
	محور معوقات البحث العلمي	بين المجموعات	1.556	2	0.778	7.664	0.001	توجد فروق
		داخل المجموعات	6.597	65	0.101			
		الكلي	8.153	67				

المصدر: من اعداد الباحث بناءا على مخرجات SPSS الاصدار 23

توضح النتائج المدرجة أعلاه إلى تأثير متغير (السن، الرتبة العلمية، الخبرة) على محوري الدراسة ، حيث سجلت قيم **P.value** بالنسبة لمتغير السن مستوى أعلى من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05، وهذا ما يدل على رفض الفرضية H1 وقبول الفرضية الصفرية H0 الخاصة بالمحورين، بالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة اتجاه محوري الدراسة تعزى إلى سن المستوجب عند مستوى دلالة 0.05.

بينما سجل المتغير الرتبة العلمية والخبرة مستويات أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة 0.05 وهذا يدل على قبول الفرضية البديلة H1 التي تنص على ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة اتجاه محوري الدراسة تعزى إلى رتبة وخبرة المستجوب.

3. نتائج وتوصيات الدراسة:

1.3. نتائج الدراسة: من خلال الدراسة السابقة يمكن التوصل للنتائج التالية:

- يتميز الباحث والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية من وجهة اساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة سوق اهراس بمجموعة من المقومات والتي يمكن التركيز عليها من خلال:

- يعتبر الاستاذ الجامعي أن كشف الحقائق واجب علمي لابد منه، فهو يعتبر جوهر البحث العلمي؛
- تعمل الجامعة على توفير دورات تدريبية حول طرق وأساليب البحث العلمي؛
- تساهم الجامعة في تمويل جزء من مصاريف البحث العلمي وخاصة تلك المتعلقة بمصاريف التنقل والايواء الى المؤتمرات والمحافل الدولية، علاوة على تربصات تحسين المستوى التي يعمل من خلاله الباحث على التعرف أكثر على مستجدات البحث العلمي كل في تخصصه.
- يتميز الباحث هنا بقدرته على الملاحظة والدقة في تحليل المتغيرات الخاصة بالبحث العلمي، وامانته في كتم المعلومات السرية وشفافية الاقتباس عند انجازه لبحوثه العلمية.

- كما وجدنا من خلال الدراسة أن البحث العلمي عامة والباحث بصفة خاصة يعاني مجموعة من المعوقات منها الوظيفية والمالية والادارية التي تحد من نشاطاته والتي يمكن اختصارها حسب الدراسة على:

- كثرة الاعمال والالتزامات البيداغوجية والتدريسية التي باتت تعتبر عائق في وجه الباحث؛
- غياب المناخ التحفيزي المادي والمعنوي الذي يعتبر العائق الاساسي في وجه الباحث بسبب عدم وجود الميزة التحفيزية التي تزيد من نشاطه وتدفعه للبحث اكثر؛
- وجود الكثير من التعقيدات الادارية التي باتت تقلل من عمل الباحث، وعلى راسها عمليات النشر في المجلات.
- غياب استراتيجية واضحة للبحث العلمي وبالتالي صعوبة وضح مخطط استراتيجي للبحث العلمي؛
- غياب قواعد البيانات التي تعتبر المادة الاساسية والخام في البحث العلمي؛
- غياب التعاون بين المؤسسة البحثية التي تجسدها هنا الجامعة وشركائها الفاعلين من المحيط الاجتماعي والاقتصادي.
- كلما زادت رتبة وخبرة الباحث كلما زاد ادراكه لمقومات ومعوقات البحث العلمي.

2.3. توصيات الدراسة: من خلال نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة تهيئة البيئة الداخلية للباحث في الجامعات من أجل اعطاءه الدفعة نحو البحث، من خلال تقليل الأعباء التدريسية والبيداغوجية؛
- الاهتمام أكثر بالجانب المادي للباحث وخاصة الجانب المالي، الذي بات ينعكس سلبا على نفسية الباحث وعدم قدرته على الالتزام حتى بمسؤوليته الاجتماعية؛
- خلق منفذ للحوار والتعاون بين الجامعة ومحيطها الاقتصادي والاجتماعي من أجل تنمية الفكر العلمي والبحث التطبيقي؛
- خلق مجال للترابط بين الاستراتيجيات التنموية والبحوث العلمية من أجل أن تكون هناك مجال للتكامل وعدم التشتت والتباين بين الفكرين؛
- الاهتمام أكثر بطرق وأساليب النشر في المجلات العلمية التي بات يعاني الباحث من مشكل النشر في بعض المجلات بسبب البيروقراطية الممارسة؛

4. المصادر والمراجع:

1. المزاودة ,س .م .(2016) .التأصيل الاسلامي للتربية .الاردن :دار المعتز للنشر والتوزيع.
2. خريسات ,ع .ا .(2017) .التطبيق العلمي للمكتبة والبحث العلمي .دون ذكر بلد النشر :دار العلم ثقافة للنشر والتوزيع، دار الأسرة ميديا.
3. درويش ,م .أ .(2018) .مناهج البحث العلمي في العلوم الانسانية .مصر :مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
4. عثمان ,ر .(2014) .معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية :الأسس العلمية بالتطبيق والتمثيل لوضع الخطة .لبنان :دار الكتب العلمية.
5. عطار ,ط .م .(2012) .المدخل إلى البحث العلمي .السعودية :دار أسامة للنشر والتوزيع.
6. على النمر. (2022). هارات البحث العلمي. مصر: إصدار مركز التميز للبحث العلمي.
7. كمال دشلي،. (2016). ، منهجية البحث العلمي. جامعة حماة، كلية الاقتصاد: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
8. ماثيو جيدير. (2017). منهجية البحث: دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه،. (ملكة ابيض، المترجمون) دون ذكر بلد النشر.

9. محمد ازهر سعيد السماك. (2019). طرق البحث العلمي: أسس وتطبيقات. الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

10. مهني هيبة. (2019-2020). محاضرات في منهجية البحث العلمي 2. جامعة سطيف 2، قسم الحقوق والعلوم السياسية.